وامراة أخرى والمراد في الآية الدلالة على التأخر فلذلك
قال تأنيث أخراكم بكسر الخاء لتصير أخرى دالة على التأخر
كما في قالت أولاهم لأخراهم أي المتقدمة للمتأخرة واستعماله
في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الأصل انتهى وقال
ابن عباس مما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى إحدى
الحسنيين أي فتحا أو شهادة ومحل ذكر هذا في سورة
براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع إحدى الحسنيين وهي
الشهادة وقعت في أحد استبعده في العمدة وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين وحده فروخ الحراني
الجزري سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معوية
قال حدثنا أبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم أميرا على الرجالة بتشديد
الجيم خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة يوم أحد
عبد الله بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الأنصاري
وأقبلوا بالواو وفي الفرع كأصله فأقبلوا
أي المسلمون حال كونهم منهزمين أي بعضهم وذلك أنهم صاروا
ثلاث فرق فرقة استمروا في الهزيمة إلى قرب المدينة
فلم يرجعوا حتى مضى القتال وهم قليل ونزل فيهم إن الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة صاروا حيارى لما
سمعوا أنه صلى الله عليه وسلم قتل فصارت غاية الواحد منهم
أن يذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال إلى أن
يقتل وهم أكثر الصحابة وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تراجع القسم الثاني شيئا فشيئا لما عرفوا أنه صلى الله
عليه وسلم حي فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم
أي في ساقتهم وجماعتهم الأخرى فلم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم من أصحابه غير اثني عشر رجلا
بسكون الياء من اثني المهاجرين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد
ابن أبي وقاص وطلحة والزبير وأبو عبيدة وعبد الرحمن بن

دلالة

عوف

عوف ومن الأنصار أسيد بن حضير والحباب بن المنذر والحرث
ابن الصمة وسعد بن معاذ وأبو دجانة وعاصم بن ثابت بن أبي
الأقلح وسهل بن حنيف ذكره الواقدي والبلاذري فهم ثلاثة
عشر رجلا

باب بالتنوين

قوله تعالى وسقط لفظ قوله للكشميهني والحموي أمنة نعاسا أي
أنزل الله عليكم بسبب ما أصابكم من الغم الأمن حتى أخذكم ٢
النعاس وبه قال حدثنا ولأبي ذر حدثني بالإفراد إسحق
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغدادي
الملقب بلؤلؤ ابن عم أحمد بن منيع قال حدثنا حسين
ابن محمد بضم الحاء وفتح السين المروذي المعلم نزيل بغداد
قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن التيمي النحوي عن
قتادة بن دعامة أنه قال حدثنا أنس هو ابن مالك رضي
الله عنه أن أبا طلحة زيد بن سهل الأنصاري قال
غشينا النعاس ونحن في مصافنا بفتح الميم وتشديد
الفاء جمع مصف أي في موقفنا يوم أحد أمنة لأهل اليقين
فينا مولي من غير خوف جازمين بأن الله سينصر رسوله
وينجز له ما موله وعند ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود
أنه قال النعاس في القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان ن
قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط
وآخذه زاد البيهقي من طريق يونس بن محمد عن
شيبان قال والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هم إلا
أنفسهم أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية كذبة إنما هم أهل شك وريب
في الله عز وجل كذا رواه بهذه الزيادة قال ابن كثير
وكأنها من كلام قتادة وإنما لم يغش الطائفة الأخرى لأنهم
مستغرقون في أمر أنفسهم فلا تنزل عليهم السكينة لأنها
واردة روحاني لا يتلوث بهم

ن باب

قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما أصابهم القرح يوم أحد والموصول مجرور صفة للمؤمنين

Copyright King Saud University